واما بطلان القسم الثاني فلان الهيولى لو كانت غير ذات وضع وصارت ذات وضع باقتران
الصورة فعند صيرورتها ذات وضع اما ان تحصل في جميع الاحياز او لا تحصل في شيء منها او
تحصل في بعضها دون بعض والاقسام باسرها مستحيلة اما الاولان فاستحالتهما بديهية واما
الثالث فلان حصول الهيولى في كل واحد من الاحياز ممكن على السواء لتساوي
نسبتها الى كل واحد منها فحصولها في واحد منها دون غيره يكون ترجيحا بلا مرجح وانزح
والصورة النوعية وان اقتضت الاختصاص ببعض الاحياز لا يندفع بها الترجيح
بلا مرجح لان الهيولى اذا حصلت في بعض الاحياز فلا بد ان يختص كل من اجزائها بجزء
معين من اجزاء ذلك الحيز والصورة النوعية لا تقتضي هذا التخصيص لان نسبتها
الى جميع الاجزاء على السوية فتخصيص الاجزاء بالاجزاء مع تساوي نسبتها اليها يكون ترجيحا
بلا مرجح قطعا اما النقض بانقلاب الجزء المائي الى الهواء او بالعكس وانتقالها
بعد الانقلاب الى جزء معين من اجزاء حيز الهواء او الماء مع تساوي نسبة ذلك الجزء
المنقلب الى جميع اجزاء الحيز المنتقل اليه فغير وارد لان تساوي النسبة في صورة النقض
ممنوع فان الجزء المنقلب من الماء او الهواء له قبل الانقلاب وضع خاص مع بعض اجزاء
الحيز المنتقل اليه وهو محاذاته اياه فهذا الوضع السابق له اعني المحاذاة المذكورة
يقتضي له الوضع اللاحق وهو حصوله في ذلك الجزء المعين من الحيز المنتقل اليه فلا يلزم

ترجيح بلا مرجح بخلاف الهيولى المجردة فانها قبل اقتران الصورة لا وضع لها سابق اصلا
ليقتضي لها وضعا لاحقا فحصولها على بعض الاوضاع مع تساوي نسبتها اليها يكون ترجيحا
بلا مرجح فلئن قيل المحال المذكور انما لزم من فرض صيرورة الهيولى المجردة ذات وضع باقتران
الصورة اليها فلم لا يجوز ان تبقى الهيولى المجردة على تجردها ولا تصير ذات وضع باقتران
الصورة اليها فلا يلزم المحال قلنا الكلام في هيولى الاجسام فانا بعد ما اثبتنا الهيولى
في الاجسام اتجه لنا ان ننظر فيها انها هل كانت مقترنة بالصورة في اصل الفطرة
غير منفكة عنها كما هي الآن او كانت في اصل الفطرة مجردة غير ذات وضع ثم صارت
بعد ذلك ذات وضع باقتران الصورة فنظرنا فادانا النظر فيها الى الجزم بانها
لم تكن مجردة لاستلزامه المحال المذكور وحصل لنا ما هو المقصود من النظر واما الهيولى
المستمرة على التجرد فلا تعلق لها بالمبحث ولا وقع فيها النظر اصلا ولا بيانا في وجودها
ولا عدمها ما كنا بصدد اثباته من استحالة تجرد هيوليات الاجسام فلو وجدت هيولى
مجردة لكانت من المفارقات وتسميتها هيولى تكون مجرد اصطلاح قال فصل
في اثبات الصورة النوعية اه اقول لما فرغ عن اثبات الهيولى وتلازمهما
الصورة شرع الآن في اثبات الصورة النوعية فقال لكل نوع من الاجسام صورة
لازمة غير صورتها الجسمية بها صار ذلك النوع ولهذا سميت صورة نوعية اي منسوبة

غير ذات وضع ثم صارت بعد ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)